

ملف المناصرة

إسلام الدباس

Islam Dabbas

وفاة في الاحتجاز سوريا

إسلام الدباس طالب جامعي شارك في تنظيم الاحتجاجات السلمية في داريا، واعتُقل في 22 يوليو/تموز 2011. وعلمت عائلته من قيود السجل المدني في يوليو/تموز 2018 أنه توفي في الحجز عام 2013.

01
القضية في دقيقة

إسلام الدباس طالب جامعي شارك في تنظيم الاحتجاجات السلمية في داريا، واعتُقل في 22 يوليو/تموز 2011. وعلمت عائلته من قيود السجل المدني في يوليو/تموز 2018 أنه توفي في الحجز عام 2013.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
وفاة في الاحتجاز	**22 يوليو/تموز 2011**	**سوريا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل إسلام الدباس، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة إسلام الدباس.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

22 يوليو/تموز 2011

اعتقال
القبض عليه في داريا
اعتقلت قوات الأمن إسلام الدباس، وهو طالب جامعي شارك في تنظيم الاحتجاجات السلمية في داريا، بعد وقت قصير من اعتقال والده خيرو الدباس. وتفيد منظمة العفو الدولية بأن عناصر من المخابرات الجوية اعتقلوه مع ابن عمّ له أفرج عنه بعد شهرين.

يونيو/حزيران 2012

نقل بين أماكن الاحتجاز
عائلته تراه في سجن صيدنايا العسكري
نُقل بعد أشهر من اعتقاله من أحد فروع المخابرات الجوية إلى سجن صيدنايا العسكري، حيث تمكّنت عائلته من زيارته في يونيو/حزيران 2012. ولا يُعرف التاريخ الدقيق للنقل.

نوفمبر/تشرين الثاني 2012

فعل آخر
آخر زيارة عائلية
زارته عائلته في صيدنايا للمرة الثانية والأخيرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012. ورُفضت طلبات الزيارة اللاحقة، وقال المسؤولون أكثر من مرة إنه لم يعد في عهدتهم وإنهم لا يعرفون مكانه.

2013

الوفاة أثناء الاحتجاز
وفاته في الحجز
توفي إسلام الدباس في حجز السلطات السورية عام 2013. وتختلف المصادر في التاريخ؛ إذ يذكر موقع ذي إنترسبت يناير/كانون الثاني 2013، بينما تقول منظمة العفو الدولية في ملفها التعريفي إنه توفي في سجن صيدنايا في ديسمبر/كانون الأول 2013. ولم يُكشف للعائلة عن سبب الوفاة.

16 سبتمبر/أيلول 2013

منع الزيارة العائلية
هيومن رايتس ووتش: حرمان العائلة من الزيارة ومن المعلومات
أفادت هيومن رايتس ووتش، في ورقة حقائق عن إسلام الدباس ووالده خيرو الدباس، بأن العائلة زارت إسلام في صيدنايا مرة واحدة، وبأن الحكومة لم تقدّم منذ ذلك الحين أي معلومات عن مكانه أو حالته ورفضت طلبات العائلة لزيارته. ووصفت الورقة الرجلين بأنهما ناشطان سلميان.

يوليو/تموز 2018

فعل آخر
العائلة تعلم بوفاته من قيود السجل المدني
في يوليو/تموز 2018 علمت العائلة بوفاة إسلام الدباس في الحجز، من خلال قيود عائلية صادرة عن دائرة السجل المدني المحلية، لا من خلال إبلاغ مباشر. ولم تسلَّم السلطات جثمانه.

26 يوليو/تموز 2018

فعل آخر
منظمة العفو تطالب بتسليم الرفات
ذكرت منظمة العفو الدولية إسلام الدباس، ومعه يحيى ومعن شربجي، بين ما لا يقل عن 161 شخصًا من ضحايا الاختفاء القسري أُكّدت وفاتهم في قيود السجل المدني. ودعت الحكومة السورية إلى تسليم رفاتهم إلى عائلاتهم والكشف عن ملابسات اختفائهم ووفاتهم.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: توفي إسلام الدباس في حجز السلطات السورية عام 2013 بعد اعتقاله في يوليو/تموز 2011، وعلمت عائلته بوفاته من قيود السجل المدني في يوليو/تموز 2018. ولم يُعثر على أي تقرير علني عن تسليم رفاته أو عن محاسبة أي جهة.

الخلفية والعمل

إسلام الدباس طالب جامعي من داريا، الضاحية الواقعة جنوب غرب دمشق. وتصفه هيومن رايتس ووتش بأنه طالب هندسة في السنة الثانية، وكان في الثالثة والعشرين عند اعتقاله وأكبر خمسة إخوة، بينما تصفه منظمة العفو الدولية بأنه طالب عمارة. وفي الأشهر الأولى من انتفاضة عام 2011 شارك في تنظيم الاحتجاجات السلمية في داريا ضمن المجموعة المعروفة باسم شباب داريا. وعُرف سكان البلدة بتقديم الماء والورود للجنود وعناصر الأمن الذين أُرسلوا لتفريقهم، وتُظهر صور إسلام وهو يوزّع زجاجات الماء على الجنود والمتظاهرين على حد سواء.

وشارك والده خيرو الدباس أيضًا في المظاهرات السلمية في داريا، واعتُقل في أوائل يوليو/تموز 2011، قبل نحو ثلاثة أسابيع من اعتقال ابنه. ووفق هيومن رايتس ووتش، عرض عليه معتقلوه الإفراج عنه إن تعهّد بعدم المشاركة في الاحتجاجات وإن سلّم إسلام نفسه، فرفض الشرطين. وحوكم لاحقًا أمام محكمة قضايا الإرهاب في دمشق وصدر بحقه حكم بالسجن 15 عامًا بتهمة المشاركة في المظاهرات والتحريض عليها. وأفادت هيومن رايتس ووتش بأن القاضي لم يفحص الأدلة ولم يستدعِ شهودًا ولم يسمح لمحاميه بتقديم الدفاع. وبعد نحو ثلاثة أشهر من الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي في أحد فروع المخابرات الجوية وثلاثة أشهر في صيدنايا، نُقل إلى سجن عدرا المركزي في دمشق حيث بدأ تنفيذ الحكم في يناير/كانون الثاني 2013.

القبض عليه

في 22 يوليو/تموز 2011 اعتقلت قوات الأمن إسلام الدباس في داريا. وتفيد منظمة العفو الدولية بأن عناصر من المخابرات الجوية اعتقلوه مع ابن عمّ له أُفرج عنه بعد شهرين. واحتُجز أولًا في أحد فروع المخابرات الجوية، ثم نُقل بعد أشهر من اعتقاله إلى سجن صيدنايا العسكري شمال دمشق.

ظروف الاحتجاز والصحة

تمكّنت عائلته من زيارته في صيدنايا في يونيو/حزيران 2012 ثم في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، وكانت تلك آخر مرة رأته فيها. ورُفضت طلبات الزيارة اللاحقة، وأبلغ المسؤولون العائلة أكثر من مرة بأنه لم يعد في عهدتهم وأنهم لا يعرفون مكانه. وفي عام 2013 أفادت هيومن رايتس ووتش بأن الحكومة لم تقدّم أي معلومات عن مكانه أو حالته. ولم توجَّه إليه أي تهمة ولم يمثل أمام أي محكمة، بحسب المصادر المتاحة.

القضية

توفي إسلام الدباس في الحجز عام 2013. وتختلف المصادر في التاريخ؛ إذ يذكر موقع ذي إنترسبت أنه توفي في سجن حكومي في يناير/كانون الثاني 2013، بينما يقول الملف التعريفي لمنظمة العفو الدولية إنه توفي في سجن صيدنايا في ديسمبر/كانون الأول 2013. ولم تتلقَّ العائلة أي إبلاغ مباشر. وفي يوليو/تموز 2018، حين بدأت وفيات كثير من المختفين قسرًا تظهر في قيود السجل المدني، علمت العائلة بوفاته من خلال قيود عائلية صادرة عن دائرة السجل المدني المحلية. ولم يُسلَّم جثمانه.

ردود الفعل الدولية

نشرت هيومن رايتس ووتش في سبتمبر/أيلول 2013 ورقة حقائق عن إسلام وخيرو الدباس وصفتهما فيها بأنهما ناشطان سلميان، ووثّقت حرمان العائلة من المعلومات ومن الزيارة. وأدرجت منظمة العفو الدولية إسلام الدباس في حملتها بشأن ضحايا الاختفاء القسري في سوريا. وفي 26 يوليو/تموز 2018 ذكرته المنظمة، ومعه يحيى شربجي ومعن شربجي، وهما ناشطان من البلدة نفسها، بين ما لا يقل عن 161 شخصًا من ضحايا الاختفاء القسري أُكّدت وفاتهم في السجلات العامة، ودعت الحكومة السورية إلى تسليم رفاتهم وإبلاغ ذويهم بكيفية وفاتهم.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/islam-dabbas/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org